

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**

بداية المصطلح



التكبير واحتلا الصفات لم يقدر عليه فلو تصور ان يكون  
 لله مثل ونظير العجز ذكر طراز ان يقال ان من له عرفه  
 صفة معرفته بالمقاييسه الى نفسه فانه عرف اوله ذاته  
 واليهما فاس ذاته غير كماله والعالم عالما مثلها بالمقاييسه  
 بل قول الله في اطوار فطور الاله والكونه حينئذ انما طفلا  
 ثم حيا ثم عاقله ثم وليت من اولياء الله واخبرين يدرك  
 احد لا نفسه وليس عكن في صفة معرفة الطفل والاطفال  
 يعرف النعمة والاعمال في حال التميز والعاقلة وله العاقل  
 للدرك ينظر العقل المعقولة تدرك الوحي الكاشف الا  
 طريقه سند له وله الوحي يعرف النبي فان طوره النبوة  
 وراة طوره الوله في ولا النبي يعرف الملك كونه الملك نفسه  
 وله الملك يعرف الله معرفة الله تعالى نفسه وهذه كماله  
 مرتبة والحجور عن كل مرتبة قاصر عن الاله حاطة بكنه صفتها  
 نعم قد يقوم عند البرهان على ايات اصله فاذا

# فاذا عرفت

هذا فاعلم ان منتهى معرفته  
 الخلق علمهم بان هذا العالم العجيب المنظوم المرتب محتاج  
 الى مدبر حي عالم قادر له يشبهه العالم وله يشبهه العالم  
 قدرا اكفر عنك على اثبات شئ مما منه صدر الخلق وهذا  
 معرفة فعله له معرفة ذاته ويدرك على اثبات الحيوة  
 والعلم والعدالة وهذا علم باله و صاف الالعلم حقيقة ذلك  
 وليس عالما كصنف الاله و صاف بل يتنوع بالمقاييسه الى  
 النفس فلو لم يكن لله انسان وصف يعرفه بالعلم و  
 الحيوة والقدرة ما امكن ان يدرك بالدليل اثبات اصل  
 هذه الامور وكذلك يدرك على انه يستحيل عليه الحدوث والحجية  
 والعوضيه العجز ذلك مما يستحيل عليه وهذا علم بسبب امور  
 له كصفة الدلت وهذه المناهج الثلاثة ترجع الى معرفة  
 الخلق بالله تعالى وان اختلفوا في درجات الكشف وفي طرق  
 المعرفة وفي معادها معلومات فكل ذلك يرجع الى معرفة  
 احتياج العالم الفاعل وكذلك الى حاطة كصنف ذاته

بل يعرف

وعند هذا اذا من العارف بعد هذه المعارف يتبين له  
بطريق تطويل فكره احتمال اطلاق الخلق على معرفة ذاته  
وذلك هو مخافة العارفين وعند ذلك يقولون العجز  
عن درك الادراك او ركن اي مرها عرف الانسان العجز  
عن درك كنه جلله فيروى فقد ادرك ما هو منتهى كماله  
فانه غاية كمال الانسان وعند هذا الوقت العارفين  
اعرف صدق من وجه ولو قال اعرف صدق من وجه و  
مثال ذلك الذي نعرض عليه خط منظوم فقال تعرف  
كاتبه مقولك فيقال اما تعرف ان كاتبه موجود في عالم  
فادر سميع بصير له ان الكتابة له ثم انه بعد الوصف وان  
ليس بحاد وله بنات وله بهيمة فيقول نعم قد عرفت فله  
ان يقول اني وان عرفته هذا كمل فاني له اعرفته وهذا  
بعض للعارفين ان يقول في احد مرها له اعرف الله تعالى  
ويقول في اخرى له اعرف الله تعالى وهو صادق فيها  
اما الهوى فاذا له حظ خصوص ذلك ومدطف قلبه

كنه  
دانه

قلبه نحوها فله يعنى الا الاهتة واكثره فعند ذلك  
يقول له اعرف واما الثانية فتناول تنظر ال افعال من حيث  
انها افعال فله يرى عند ذلك في الوجود الا الله عز وجل  
وافعال معلوم عند ذلك لسبب اعرف شيئا غير الله وما  
في الوجود غير منوال كل على المحقق فان من لم ينظر الا  
الى السمي وانوارها انبسط في العلم ولم يله حظ  
قلبه الى شيئا المستبين فيهما من حيث انها بما عليم وجمادى  
فكانت لم يدرك السمي في مثل هذه الحالة يجد العارف  
البيط عما نطلع عليه من انوار الالهة وقد اشرف عليه  
من ال نار واما الحالة الى ولي في حالة القبض ولهذا قال  
سيد المرسلين تعلقوا بخلق الله وله تعلقوا بخلق الله  
وهذا حديث بطور فيه نظر الناظرين وله مستوى العارف  
العارفين بحار المعرفة التي افاضها الله تعالى عليه منها وان  
عمر عمر نوح وجمع معرفة العارفين نسبتها الى معرفة  
الله تعالى اقل من نسبة قطر الى بحار الدنيا فان نسبتها

الهما منه مثناه العزم مثناه ونسب العظيمة الى البرية  
مثناه الامتلاء ولكن هذا القدر كاف في كل الشئ فاحتمل  
انبتت على ان الامتلاء بقدر على الوطء بكنه صلال الله

كم انشئ علم الامتلاء دلل واصل

العرض صفا ولفاء فذكر

الذوق الامتلاء

والتمويل

التراد

عر

